FONDATION MICHEL CHIHA

حفل توزيع جوائز مسابقة ميشال شيحا ٢٠١٩

كلمة الرئيس انطوان خير

انطوان خير، دكتور دولة في الحقوق من جامعة ليون هو الرئيس الأول شرفا" لمحكمة التمييز والرئيس الأسبق لمجلس القضاء الأعلى. أستاذ شرف في كلية الحقوق والعلوم السياسية في جامعة القديس يوسف. عضو المجلس الدستوري.

وصلت الى ميشال شيحا عبر الجامعة.

فبعد أن نلت شهادة الدراسات العليا في الحقوق العامة وذلك كان يكفي للبدء بتحضير الأطروحة، فاجأني استاذي البروفسور جاك بوش(Jacques Peuch) برغبته في أن أحضّر شهادة دراسات عليا ثانية في علم السياسة. كانت كلية الحقوق في جامعة القديس يوسف قد أدخلتها ضمن برامجها.

وكان من الواجب تحضير رسالة (mémoire) إقترح عليّ أستاذي أن تكون عن ميشال شيحا الذي يسمع عنه الكثير ويقدّر الأفكار التي يطرحها وهكذا قُـدّر لي أن يكون عنوان رسالتي لنيل شهادة الدراسات العليا في علم السياسة " الفكر السياسي لميشال شيحا " (La pensée politique de Michel Chiha).

وهذا ما سمح لي بأن أقدّر في هذا الكاتب الذي أسّس صحيفة "لوجور" (Le Jour) في مطلع الثلاثينات من القرن الماضي فكرا" ليبيراليا" متحرّرا" أساسه ارتقاء الى درجة فائقة السمو فيما خصّ تناوله الديموقراطية والحريات الأساسية التي تنبع عنده من تمسّك بالروحانيات التي آمن بها كمسيحي وكإنسان وكمواطن.

ينبع من ذلك أيضا" احترام للنظام البرلماني الذي رأى فيه النظام الأمثل للبنان المتعدد الطوائف والإتجاهات.

ويلفت النظر هنا قوله أن تمثيل الطوائف في البرلمان اللبناني يساعد على انصهارها وتآلفها لأننا، على حدّ قوله، إذا خرجنا من الندوة النيابية دخلنا في ما يفرزه التعصّب الديني والإنغلاق على الذات والتقوقع إزاء الآخرين والإبتعاد عنهم بالتالي.

كما أحببت في ميشال شيحا شاعر "La Maison des Champs" الذي أحفظ منه أبياتا" عن ظهر قلب.

وساهمتْ إثر ذلك في وضعي في جوّ ميشال شيحا رفيقة حياته السيدة مرغريت التي جعلتني أشعر بما كانت تبديه تجاهي من صادق الودّ بإني أصبحت واحدا" من عائلة ميشال شيحا.

وبناء لرغبتها أصبحت في يوم من الأيام أصغر المنتسبين الى مؤسسة ميشال شيحا التي بإسمها أخاطبكم اليوم.

كما يسعدني أن يكون محور جائزتكم هذه السنة كلامه عن المواطنة وعن واجب المواطن.

انطوان خير